Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخاصّة ، ثم حماسه لاصلاحيّة « ليون بلوم » الذي أغضب اليمين المتطرّف واليسار المتطرّف في أوروبا أثناء الثلاثينيات .

وقد كان هذا طبيعيا في شاب بورجوازي مثقف ، عاصر في فترة تكوينه أزمة الديمقراطية البورجوازية في أوروبا أولا ، ثم في مصر ثانيا . ورأى حكم الطبقة المتوسطة القائم على حرية التجارة وحرية العمل وحرية الفكر ، يتصدّع تصدّعا تاريخيا بين تشنجات (كذا) الاشتراكية البروليتارية (الماركسية) وبين تشنجات الرأسمالية الاحتكارية (الفاشية والنازية) ، فالتمس إنقاذ الطبقة المتوسطة بالحلول الوسط (كذا) مع الطبقة العاملة ، والتنازل عن الحرية الفردية المطلقة ، والدعوة لتدخل الدولة للحدّ من الرأسمالية المطلقة ومن العمالية المطلقة » [26] .

لقد تسلّح مندور بفكر سياسي ستتضح آثاره حين يدخل في خضم الحياة السياسية فيما بعد . فتتضح رؤيته السياسية ومواقفه العلمية من أحداث عصره كما سنرى .

وبعد فلئن اعتبرنا المرحلة الجامعية الأولى في مصر (1925 ـ 1929) هي المقدّمة الثقافية التمهيدية الأولى لتكوين مندور ، فإن هذه الفترة الجامعية الفرنسية (1930 ـ 1939) تعتبر بحق مرحلة التكوين الحقيقية التي ستظهر آثارها جلية في كتاباته الأدبية ، وكذلك في مواقفه الفكرية والسياسية . فلقد عاد هذا الشاب متحمّسا كأشدّ ما يكون الحماس ، يحمل في زاده معالم ثقافة « انسانية » ونزعة « جمالية » .

---

(26) لويس عوض : **الأدب والثورة** ، المقال الثاني : **الإصلاحي الكبير** ص 26 .